

فقال بيلاطس: " أنا لا أجد عليه علة  
توجب العقاب". فنثار الرؤساء، واخذوا  
يذكون نار الحماسة في لرجالهم، وعلت  
صراخاتهم، غاضبة تكهرب الأجواء: انه  
يهيج الشعب، معلماً في اليهودية كلها، من  
الجليل حيث بدا الى هاهنا.

### يسوع أمام هيرودس

أطلت كلمة الجليل على نفس بيلاطس  
الحائرة، إذ  
تأكد أن  
المشكو جليلي،  
المنفذ الذي  
يخرجه من  
مأزقه الخطير.  
لم يمض زمن  
طويل على  
الشكوى التي  
رفعها اليهود  
في حقه الى  
القيصر. وكان  
يرى من العدل  
أن يُحكم  
ببراءة هذا  
المتهم ويطلق  
سبيله،  
ورؤساء  
اليهود يلجّون  
في طلب قتله.  
إذن على  
هيرودس أن  
يدلي برأيه ولا  
سيما في ما  
يعرفه عن  
المتهم زمن  
إقامته في  
الجليل.

للشعب، ولا رجل فتنّة. انه فيلسوف يعيش  
في الخيال والنظريات، وبحسب نفسه ملك  
الفكر والحقيقة. وليس من شأن الإدارة  
والقضاء أن يتعرضا لمثل هذه الأمور.  
وليس فيها ما يشكل جرماً يطاله قانون  
الجزاء. فالفلاسفة والمفكرون ربوات تعجّ  
بهم مدارس المدن الكبرى وساحاتها  
العامّة في الإمبراطورية شرقاً وغرباً،  
وليس من يتعرض من الحكام لما يعلمون.

